http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.1.4

دور الجامعات السعودية في توعية المجتمع بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها (دراسة ميدانية)

DOI:10.20428/AJQAHE.10.1.4

د. سعود بن عيد العنزي
قسم الإدارة والتخطيط التربوي - كلية التربية والآداب - جامعة تبوك

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.1.4

دور الجامعات السعودية في توعية المجتمع بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها(دراسة ميدانية)

د. سعود بن عيد العنزي

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات السعودية في توعية المجتمع بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها، وتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس فيها، وبالتخصصات العلمية والإنسانية كافة وذلك للعام الدراسي (2014-2013)، وجرى اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من جامعات (الملك فيصل، الحدود الشمالية، جازان، تبوك) إذ بلغت (150) عضو هيئة تدريس من كل جامعة، وقد تم تطوير استبانة مكونة من (25) فقرة، واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل المعلومات. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها قد كان (متوسطاً)، حيث جاءت مجالات دور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها وفقاً للترتيب الآتي:

- مجال الدور التوعوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات في المرتبة الأولى، ضمن دور (مرتفع).
- مجال الدور الوقائي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات في المرتبة الثانية، ضمن دور (متوسط).
- مجال الدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات في المرتبة الثالثة، ضمن دور (متوسط).
- وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات الدراسة (الجامعة، التخصص، الجنس)

الكلمات المفتاحية: المخدرات، الجامعات السعودية.

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.1.4

The Role of Saudi Universities in Society Awareness-Raising of Harmful Effects of Narcotics and Preventive Methods (A Field Study)

Abstract:

The study aimed to identify the role of Saudi universities to raise the society's awareness of harmful effects of narcotics and how to prevent such effects. The study population consisted of all teaching staff members of Saudi Universities, from science and humanities during the academic year 2012-2013. The sample was randomly selected from these universities: King Faisal, Northern Border, Jizan and Tabuk), consisting of (150) faculty members from each university. For that purpose a questionnaire of 25 items was developed, and appropriate statistical methods were used to analyze the data. The study revealed that the role of Saudi universities in facing the problem of narcotics was (moderate) from the faculty members' perspectives; the roles of combating narcotics where in the following order:

1. Awareness-raising role came in the first rank: the university role was high.
2. Protective came in the second rank: the university role was moderate.
3. Educational came in the second rank: the university role was moderate.

In addition to such roles, there were ostensible statistical differences between the means and standard deviations in the role of Saudi universities in combating narcotics due to the different levels among the study variables (university, specialization, gender).

Keywords: Narcotics, Saudi Universities

ISSN:2308-5347

المقدمة:

تعاطي المخدرات ظاهرة قديمة في تاريخ الحياة الإنسانية، عرفت منذ أمد بعيد يمتد آلاف السنين مما يصعب معه تحديد تاريخ بداية تعامل الإنسانية معها، فقد وجد الإنسان المخدرات كنباتات لها خواص متعددة استحسن استغلالها لمواجهة المشكلات المختلفة، ووجد أنها نافعة كعلاج لبعض الأغراض الطبية الأخرى مثل تخفيف الأوجاع والآلام وبالتالي صلاحيتها لإجراء العمليات الجراحية (فرج ،2010).

وعرف الإنسان المخدرات في أخطر كارثة عرفتها البشرية في تاريخها، فهي وباء عالمي لم يسلم من شرورها الدول المتقدمة والنامية، حيث وصل عدد الدول التي تعاني من التعاطي والإدمان إلى (134) دولة والتي تعرف بالدول المستهلكة للمخدرات، كما تمر المخدرات وتعبر الحدود بين قرابة (170) دولة في العالم (United Nations,1999).

ويعد تعاطي المخدرات أحد أكبر التحديات التي يواجهها العالم اليوم، فهي مشكلة تعم جميع البلدان من أغناها إلى أفقرها، كما تشمل على نحو متزايد جميع فئات الأعمار، وتؤدي إلى الفساد والإرهاب على الصعيد العالمي، في حين تدر ثروة خيالية على فئة قليلة، إلا أنها تسبب الأذى للكثيرين، فهي تزهق ملايين الأرواح وتهدد بقاء المجتمعات في جميع أرجاء العالم (محيسن،2012).

وقد بدأ الاهتمام بالدراسة العلمية لمشكلة المخدرات على مستوى العالم في الستينيات، أو على مستوى العالم العربي منذ منتصف السبعينيات حيث تنوعت الجهود العلمية حول الكشف عن طبيعة الجوانب المختلفة التي ترتبط بالمشكلة، بهدف مواجهتها مواجهة حاسمة؛ لما لها من تداعيات على المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأفراد والمجتمعات، ونظراً لتشعب المشكلة فإن الدراسة العلمية لأساليب المواجهة والمكافحة تضمنت تخصصات علمية متشعبة (سيدبي، 2009).

يمثل تعاطي الشباب كارثة للمجتمعات، فعلى الرغم من تزايد الجهود التي تبذلها الدول والمجتمع المدني والمنظمات المعنية للتصدي لمشكلة المخدرات والمؤثرات العقلية إلا أن المشكلة لا زالت تشكل خطراً جسيماً على الصحة البشرية وسلامتها ولاسيما الشباب على نحو ما تؤكده برامج الأمم المتحدة (مجموعة العمل المالي، 2011).

لقد تفاقمت مشكلة تعاطي المخدرات في السنوات الأخيرة، إذ يقدر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC) عدد الذين تعاطوا مواد غير مشروعة عام (2011م) بين (167 و 310) مليون شخص تتراوح أعمارهم ما بين (64-15) عاماً، إذ ما يقارب (5 %) من مجموع سكان العالم البالغين (UNODC,2013). والمملكة العربية السعودية أحد المجتمعات التي تأثرت كثيراً في الوقت الحاضر بظاهرة المخدرات التي لم تكن تعرفها من قبل، لكن التغير السريع الذي نجم عن زيادة إنتاج النفط، وما نتج عنه من تنام في الثروات أدى إلى الإسهام في عمليات التشييد والبناء وسرعان ما استلزم ذلك الاستعانة بخبرات وعمالة أجنبية انخرطت في قلب المجتمع السعودي، بالإضافة إلى زيادة ميزان الواردات والسلع الغذائية، كما أدى تزايد البشر القادم إلى البلاد دخول مهربين محملين بالمخدرات (حافظ،2011).

إن مشكلة تعاطي المخدرات أصبحت ظاهرة خطيرة تهدد كيان المجتمعات، وذلك بانضمام آلاف الشباب كل يوم إلى دائرة الإدمان، واخترقت أسوار الجامعات، ورغم ذلك لم تواجه هذه الظاهرة بالأسلوب العلمي الصحيح؛ لذا فإن الجامعات يقع على عاتقها دور بارز ومهم في توعية المجتمع بأضرار المخدرات وعقد شراكة مجتمعية للحد من انتشارها والتوعية بأضرارها ووضع البرامج الوقائية والعلاجية والبنائية لتجنب أضرارها (ياسين، 2009).

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.1.4

مشكلة الدراسة:

لم تعد ظاهرة المخدرات وانتشارها بين فئة الشباب مشكلة سلوكية فقط، إنما امتدت آثارها على المستوى الصحي والاقتصادي والسياسي، إذ إنها آفة اجتماعية خطيرة تعطل القدرات البشرية وتبدد فرص النمو وتقدم الشعوب(Howlett etal.,2012)، ومع ذلك فقد تفشت المخدرات في المجتمعات الإنسانية كافة حتى أصبحت مشكلة عالمية دفعت جميع دول العالم لمحاربة هذه الآفة بكل أشكالها وعلى كافة المستويات، والبحث عن الوسائل التي تسهم في الحد من انتشارها، والتي من أهمها المؤسسات التربوية (رجيعة، 2009).

لقد أصبحت المخدرات تشكل مشكلة من أهم مشكلات المجتمع الإنساني بأجزائه ومكوناته وطبقاته، فأصبحت قلقًا وهاجسًا لكل بيت وكل مؤسسة، فقد غزت المؤسسات الاجتماعية وأصبحت تهدد المدارس والجامعات، فهي مشكلة أجمع العالم بأسره رغم اختلافات دوله وشعوبه والصراعات بينها على مكافحتها، والتعاون للقضاء عليها حيث تجمع الدول كلها على ضرورة التعاون لمكافحتها سواء من حيث الإنتاج أو التهريب أو الترويج، والعلاج منها بالأساليب كافة (عمراني، 2000).

ونظراً لما للجامعات كمؤسسات تربوية واجتماعية من دور بارز في توعية المجتمع بأضرار المخدرات والعمل على وقايته من هذه الآفة وتوعية طلبتها وهم الفئة العمرية التي تعدّ الأكثر تعرضاً لمثل هذه الظاهرة فإن لها أدوارًا توعوية من خلال مناهجها الدراسية التي تعالج كثيراً من قضايا المجتمع ذات العلاقة بانتشار هذه الآفة، ولما لها من دور بارز من تعاون مع طبقات المجتمع المحيط بها من خلال العمل على برامج توعوية تقي من انتشارها بين طبقات المجتمع، ولها دور إرشادي توضح من خلاله الأخطار المترتبة على تعاطي المخدرات وطرق الوقاية منها بصورة منهجية هادفة، وموجهة تعمل على تعريف المجتمع بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها (قماز، 2009).

أسئلة الدراسة:

ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة لتبحث في الدور الذي تقوم به الجامعات السعودية في توعية المجتمع بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها، وقد طرحت الدراسة الأسئلة الآتية:

- ما أهم الأدوار الوقائية التي يجب أن تقوم بها الجامعات السعودية للتصدي لمشكلة المخدرات؟
- ما أهم الأدوار التربوية التي يجب أن تقوم بها الجامعات السعودية للتصدي لمشكلة المخدرات؟
- ما أهم الأدوار التوعوية التي يجب أن تقوم بها الجامعات السعودية للتصدي لمشكلة المخدرات؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية بما يأتي:

- التعرف إلى أهم الأدوار الوقائية والتربوية والتوعوية التي يجب أن تقوم بها الجامعات السعودية للتصدي لمشكلة المخدرات.
- التعرف إلى الفروق في دور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجامعة، التخصص، الجنس).
- التعرف إلى أهم التوصيات التي قد تساعد في تنمية وعي الشباب الجامعي بالعوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات والآثار الناجمة عنها.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية بما يأتي:

- أهمية الموضوع الذي تتصدى له، والذي يعد من أخطر الأوبئة التي انتشرت في مجتمعنا السعودي، وهو تعاطي المخدرات بين الشباب، والذي يمثل خطورة كبيرة على حياة الفرد والأسرة والمجتمع.
- ما للمملكة العربية السعودية من دور بارز في مكافحة المخدرات بحكم موقعها الجغرافي، ومكانتها على

ISSN:2308-5347

المستوى الإسلامي والدولي، واستشعاراً من حكومة المملكة بخطورة المخدرات.

- تعد الجامعة إحدى المؤسسات التي يمكن أن تلعب دوراً بالغ الأهمية في حماية شبابنا مما قد يتعرضون له من تأثيرات سلبية، حيث إنها مسؤولة عن قطاع كبير من شرائح المجتمع، ألا وهي شريحة الشباب الجامعي.

مصطلحات الدراسة:

المخدرات (Drugs):

عرّف الركابي (2011، 83) المخدرات بأنها: «كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على عناصر ممنوعة أو مسكنة أو مفترة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان مسببة الضرر النفسي أو الجسماني للفرد والمجتمع».

وتعرفها منظمة الصحة العالمية (WHO) بأنها أي مادة كيميائية تدخل إلى الجسم بطريقة ما (استنشاق- حقن- شرب) وتغير من وظائف الجسم، ويحتاج الجسم في إعادة توازنه على المادة المخدرة لارتباطه فسيولوجيا بها (فرج، 2010، 6).

ويعرف الباحث المخدرات إجرائياً بأنها كل مادة خام أو مستحضرة كيميائياً تحتوي على مواد منبهة أو مسكنة أو مهلوسة استخدمت بطريقة غير مشروعة، وتسبب أضراراً جسمية ونفسية واجتماعية واقتصادية على الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه.

الوقاية (Protection):

تعرف الوقاية بأنها «التدابير والجهود التي تؤديها الجامعة تجاه ظاهرة تعاطي المخدرات والحد من انتشارها والوقاية منها، في سياق منهجي تعليمي اجتماعي متكامل ينهج منهج الوقاية الأولية، ويتوافق وطبيعية وثقافة الطالب الجامعي» (حافظ، 2012، 113).

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على دور الجامعات في توعية المجتمع بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها.

الحدود المكانية والبشرية: طُبّقت هذه الدراسة على عينة متاحة من أعضاء هيئة تدريس الجامعات السعودية الآتية: الملك فيصل، الحدود الشمالية، جازان، تبوك.

الحدود الزمانية: طُبّقت هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2013 - 2014م).

الإطار النظري:

إن مشكلة تعاطي المخدرات أصبحت من أكبر المعضلات التي تعاني منها دول العالم وشعوبها؛ فخطورتها أصبحت ماثلة أمام جميع الدول مما دفعها إلى محاربة هذه الآفة، فقد وصل عدد المتعاطين للمخدرات وفق تقرير الأمم المتحدة لعام (2008) عن ظاهرة تعاطي المخدرات على مستوى العالم إلى (208) مليون متعاط، وبلغ حجم الاستثمار العالمي لتجارة المخدرات حوالي (500) بليون دولار سنوياً، وتمثل المرتبة الثالثة مَن حجم التجارة العالمية بعد تجارة النفط والسلاح، مما يؤكد أنها أصبحت خطراً عالمياً يحتاج إلى تضافر الجهود في مواجهتها (المهندي، 2013).

يتفق الباحثون على أن المملكة العربية السعودية - خلال العقود الثلاثة الأولى من قيامها - كانت خالية من وجود مشكلة المخدرات، ومع التغيُّر الاجتماعي الذي صاحَب زيادةَ الثروة النفطيَّة، وقدوم العمالة الأجنبية، ورحلات المواطنين إلى الخارج للتِّجارة أو السياحة أو التعليم، والزيادة الملحوظة في أعداد الحجاج والمعتمرين، ظهرت هذه المشكلة وتفاقمت بشكل يُهدِّد استقرارَ المجتمع (الألفي، 2014).

ISSN:2308-5347

وتشير المؤشرات إلى أن المملكة بدأت تعاني بدورها من هذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة، فبالرغم من أن عدد حالات المخدرات المسجلة في المملكة بلغت (56) حالة فقط عام (1970م)؛ إلا أنها وصلت عام (1980م) إلى (2802) حالة، كما وصلت عام (1990) إلى (3383) حالة، وفي عام (2000) وصلت إلى (15297) حالة (الشربيني، والطناوي، 2011). وهناك تباين واضح وسط المجتمعات المحلية في المملكة حسب الموقع الجغرافي، حيث تُعد المناطق الحدودية وما يقع ضمنها من مدن وقرى أكثر عرضة من غيرها لنشاط المهربين وتجار المخدرات، مما يجعل من دراسة ظاهرة المخدرات في مناطق حدودية، وعلى اتصال واسع بالعالم الخارجي، مهمة علمية ومجتمعية ذات أولوية، إضافة إلى ما تضمنته توصيات تقرير «الندوة الإقليمية الثانية لمكافحة المخدرات وتبادل المعلومات» التي نظمتها المديرية العامة لمكافحة المخدرات خلال الفترة (2-1 /5 /2013 م) بمدينة الرياض من أهمها: ضرورة تكثيف البرامج الوقائية والتثقيفية الموجهة نحو الأسرة والمؤسسات التعليمية بشكل خاص، والعمل على تطوير منظومة متكاملة، واستراتيجية طويلة الأمد لمكافحة المخدرات، تشمل: الجوانب الوقائية والتأهيلية، والمراقبة والتنسيق والتعاون وتبادل المعلومات، وتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني بما يحقق التكامل (اليوسف، 2013).

وفي تقرير حديث يدق ناقوس الخطر في السعودية - أصدرته الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات ومنظمة الصحة العالمية تؤكد فيه - أن معدلات ضبط المخدرات في المملكة العربية السعودية من أعلى المعدلات عالمياً، حيث سجل عام (2006م) تضاعف نسبة إدمان المخدرات أربع مرات، وأن نسبة الإدمان على المواد المخدرة في السعودية في تزايد، بين الرجال والنساء والأطفال (الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات ومنظمة الصحة العالمية، 2012).

بيان يمثل المضبوطات في المملكة العربية السعودية عام (1428 هـ - 1433 هـ)

العام	عدد القضايا	المتهمون	الكبتاجون	الحشيش	الهيروين
هـ 1428	30999	37514	قرص 64161000	طن 15125	كجم 40
هـ 1429	27220	35099	قرص 52155590	طن 15438	كجم 56
هـ 1430	30768	37828	قرص 62160000	طن 17250	كجم 60
هـ 1431	33868	43086	مليون قرص 61	طن 22	كجم 56
هـ 1432	34000	38000	مليون قرص 67	طن 23	كجم 111
هـ 1433	32000	40266	مليون قرص 55	طن 34	كجم 52

تبين هذه الإحصائيات مدى استهداف المملكة بالمخدرات؛ حيث بدأت المشكلة في تزايد منذ عام (2006م) بشكل واضح، وعدّت تلك الكميات التي تضبط (بالمخيفة)، ونرى مقابل ذلك وقوع صغار السن (الأحداث) في دائرة التعاطي والإدمان من سن (13– 20) سنة (المديرية العامة لمكافحة المخدرات، 2013).

وبلغت الإحصائيات الخاصة بمجمعات ومستشفيات الأمل في المملكة العربية السعودية لعام (1433هـ) على النحو الآتي:

المدمنون	المراجعون	المتعافون	المتابعون في الرعاية اللاحقة
5875	66492	160	16977

(وزارة الصحة، 2014)

ISSN:2308-5347

الدراسات السابقة:

قام الحبشي (2013) بدراسة هدفت إلى تسليط الضوء على وظيفة التربية في مواجهة ظاهرة المخدرات انطلاقاً من أن مسؤولية محاربة هذه الظاهرة والتصدي لها تقع على كل مؤسسات المجتمع وفي مقدمتها التربية، وكذلك التعرف إلى الظروف التربوية التي أسهمت في تشكيل شخصية المدمن، فهو ضحية ظروف تربوية سيئة وحصيلة تنشئة اجتماعية خاطئة. وقد بينت الدراسة دور التربية الوقائي تجاه ظاهرة المخدرات والظروف التي يتكون فيها الفرد، كما بينت الدراسة وظيفة التربية في التصدي لهذه الظاهرة من خلال استعراض الإطار الاجتماعي والثقافي، وذلك من خلال جوانب اجتماعية تلخصت في التنشئة الاجتماعية والتعليم وإسهامه في إضعاف الرأي العام المؤيد لتعاطي المخدرات، وتقديم الرأي الواعي بأضرار المخدرات من خلال برامج إعلامية مدروسة.

قامت تسفتكوفا وأنتنوفا (Tsvetkova and Antonova,2013) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى انتشار تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعات في جامعة سان بطرسبرغ في روسيا، وذلك لتوفير أساس يمكن الاعتماد عليه للتخطيط للعمل الوقائي في مجال حماية وتعزيز الصحة والسلوك الصحي، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغت (1690) طالباً من جميع المراحل الدراسية. وأظهرت النتائج وجود نسبة منخفضة لانتشار تعاطي المخدرات بين الطلبة؛ وذلك يعود إلى أن هذه الجامعة واحدة من أفضل الجامعات الروسية، وتعاطي المخدرات هو أحد عوامل التحديد الذي يمكن أن تقلل من فرص دخول الشباب للجامعة.

وفي دراسة قام بها الطويسي وآخرون (2013) هدفت إلى التعرف على اتجاهات الشباب في محافظة معان بجنوبي الأردن نحو المخدرات، والكشف عن ملامح الثقافة السائدة في تفسير هذه الظاهرة، والوعي بأبعادها وسط هذه الفئة الاجتماعية، وتأتي أهمية الدراسة في كون المجتمع المستهدف من المجتمعات الحدودية التي عُدت في السابق منطقة عبور للمخدرات، إلى جانب ضرورة الانتقال في دراسة المخدرات من المستوى الوطني إلى مستوى المجتمعات المحلية، وذلك على عينة من (6) مجتمعات محلية حجمها (538) شاباً، ووصلت النتائج إلى أن أكثر فئات الشباب تعاطياً هم العاطلون عن العمل (26.6 %) ثم طلبة الجامعات (12.1 %)، كما أن أكثر الجهات التي يثق بها الشباب في الحد من انتشار المخدرات هم رجال الدين ودائرة مكافحة المخدرات ومعلمو المدارس، وأن أكثر الوسائل التي يراها الشباب فعّالة في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات هي تطبيق القانون الصارم بحق بائعي المخدرات ومروجيها.

ويتضح دور جامعة فيندلي (Findlay, 2013) في الولايات المتحدة الأمريكية في مكافحة المخدرات من خلال ما تبذله من جهود مجدية في تقديم الخدمات الاستشارية والصحية للموظفين والطلبة، بالإضافة إلى إحالة الحالات المتقدمة إلى مراكز العلاج، وسن العقوبات التأديبية الصارمة، وفي حالة الاستمرار في التعاطي تصل إلى الفصل من الجامعة والإحالة للمحاكمة. كما يوجد في الجامعة مجلس استشاري يستعرض كل سنتين برنامج مكافحة المخدرات لتحديد فعاليتها، ولتنفيذ التغييرات المناسبة، وضمان أن العقوبات التأديبية تطبق باستمرار.

قام حافظ (2012) بدراسة هدفت إلى بناء أنموذج تعليمي اجتماعي للوقاية من أضرار المخدرات لتطبيقه في بعض الجامعات السعودية (جامعة المجمعة) مجالاً لتطبيق الأنموذج؛ وذلك على عينة (63) من أعضاء هيئة التدريس من الجنسين. وأكدت نتائج الدراسة على أن المدخل التعليمي الاجتماعي الذي يهدف إلى تعليم المفاهيم الوقائية عن المخدرات، كما توصلت إلى موافقة أفراد العينة على المرتكزات الأساسية لبناء أنموذج (تعليمي اجتماعي) للوقاية من أضرار المخدرات في المؤسسات الجامعية بمتوسط حسابي (3.4) وهي قيمة عالية تقابل الموافقة، لم تنل الموافقة على المعوقات التي تحول دون تحقيق أهداف الأنموذج للوقاية من أضرار المخدرات حظاً عالياً من المتوسط الحسابي (2.9) والنسب المئوية (58)، مما يؤكد قدرة الجامعة على التصدي لأية معوقات تحول دون تحقيق أهداف الأنموذج للوقاية من أضرار المخدرات.

قام القضاة والزهراني (2011) بدراسة هدفت إلى تقصي السلوكيات غير التربوية عند طلبة

مؤسسات التعليم العالي في منطقة تبوك من حيث درجة انتشارها، وأساليب علاجها، ولتحقيق ذلك تم بناء ثلاث أدوات طبقت على عينة بلغ عددها (265) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي في منطقة تبوك. كما توصلت إلى أن درجة انتشار السلوكيات غير التربوية عند الطلبة متوسطة إلى منخفضة بشكل عام. وكشفت الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في تقدير درجة انتشار السلوكيات غير التربوية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وكانت لصالح الإناث. ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في تقديرهم لدرجة تطبيق أساليب المعالجة تعزى لمتغيرات الدراسة.

قام أبو عين وحمدي (2009) بدراسة هدفت إلى استكشاف مدى فاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي العقاقير الخطرة والمخدرات لدى عينة مكونة من (600) طالب وطالبة من كليات المجتمع المتوسطة في الأردن. وبعد تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي الوقائي بواقع جلسة واحدة أسبوعياً على مدى (12) أسبوعاً. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقاييس الدراسة الثلاثة؛ حيث انخفض مستوى الاتجاهات والممارسات لدى أفراد المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج عن استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي بعد المتابعة، ولم تظهر النتائج وجود أثر للتفاعل بين البرنامج الإرشادي والنوع الاجتماعي في درجات الطلبة على مقياسي الاتجاهات والمعلومات، بينما أظهرت النتائج وجود هذا التفاعل في درجات الطلبة على مقياس الممارسات لصالح الذكور.

التعليق على الدراسات السابقة:

مما تقدم نجد أن الدراسات السابقة في مجملها أكدت أن مشكلة المخدرات من أهم المشكلات التي تعتري المجتمع وتهدد كيانه، وتعطل مستقبل أبنائه؛ لذا لاقت هذه المشكلة قبولاً واسعاً في البحث والدراسة، فنجد أن بعض الدراسات قد أوضحت أسباب تعاطي المخدرات، وأخرى قدمت أطراً تصورية لمواجهة هذه المشكلة من خلال القيام بالأدوار الوقائية المناسبة، واتفقت معظم الدراسات على ضرورة مواجهة هذه المشكلة من خلال برامج مناسبة تشارك فيها قطاعات المجتمع كافة. فضلاً عن أن بعض الدراسات تعدّ منطلقاً لهذه الدراسة، وذلك لاستكمال النسق البحثي العلمي في سد وإكمال بعض نواحي القصور في الدراسات السابقة.

أما الدراسة الحالية فتختلف عما سبقها في أنها لم تقتصر على الدور الوقائي فقط بل شملت الدور التربوي والتوعوي للجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات.

ISSN:2308-5347

منهجيه الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة :

استخدم الباحث منهج المسح بالعينة، وهو منهج ذو طبيعة وصفية، وقد قام الباحث بتطويع هذا المنهج من خلال تطبيقه لدراسة ميدانية على عينة من منسوبي الجامعات السعودية بهدف التعرف على الأدوار المختلفة التي يمكن أن تقوم بها في التصدي لمشكلة إدمان المخدرات.

عينة الدراسة :

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجامعة	تبوك	150	25.0
	الحدود الشمالية	150	25.0
	جازان	150	25.0
	الملك فيصل	150	25.0
	الكلي	600	100.0
التخصص	علمي	300	50.0
	أدبي	300	50.0
	الكلي	600	100.0
الجنس	ذكر	383	63.8
	أنثى	217	36.2
	الكلي	600	100.0

أداة الدراسة :

قام الباحث بتصميم استبانة؛ الهدف منها رصد رؤية أفراد عينة الدراسة لأهم الأدوار التي يجب أن تقوم بها الجامعات السعودية في سبيل تصديها لمشكلة المخدرات، وقد مرت عملية التصميم بالمراحل الآتية :

- مرحلة وضع الاستبانة في شكلها الأولي : بعد اطلاع الباحث على الكثير من الأدبيات التي تتعلق بموضوع البحث، قام بوضع استمارة الاستبانة في شكلها الأولي، وجاءت أسئلة الاستبانة كافة على الشكل المغلق، وقد بلغ عدد العبارات في الاستبانة الأولي (38) عبارة.
- مرحلة تحكيم الاستبانة : قام الباحث بعرض الاستبانة على خمسة من المحكمين المتخصصين في موضوع المخدرات وقضاياه المختلفة، وقام باستبعاد العبارات التي حصلت على تقدير أقل من (90 %). بعد تحكيم الاستبانة واستبعاد العبارات السابق الإشارة إليها؛ أصبحت الاستبانة في شكلها النهائي تضم (25) عبارة؛ وزعت على ثلاثة محاور أساسية.

صدق البناء :

للتحقق من دلالات صدق البناء لمقياس دور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات ومجالاته؛ فقد تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) عضواً وعضوة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة تبوك من خارج عينة الدراسة، وتم استخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة مع المجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرة مع المقياس ككل، كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول (2): قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الكلي للمقياس ومجالاته

المجال	رقم الفقرة	مضمون فقرات مقياس المخدرات وفقاً لمجالاتها	الارتباط مع: المجال	الارتباط مع: المقياس
الدور الوقائي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	1	وضع خطة عمل للتشاور مع مسؤولي الجامعات وآباء الطلبة الذين وقعوا في دائرة الإدمان	0.82	0.80
	2	فرض إجراءات نظامية تساعد على إبعاد الطلبة عن الظروف التي تساعد على تعاطي المخدرات	0.82	0.80
	3	البحث مع المختصين عن وسائل للمساعدة في علاج تعاطي المخدرات وإدمانها	0.82	0.79
	4	مواجهة أسباب الفراغ التي يعيشها بعض الشباب التي قد تكون سبباً في الانحراف نحو الفساد	0.82	0.79
	5	مساعدة الطلبة في المقاومة والتصدي للضغوط التي يمليها عليهم أصدقاؤهم لتعاطي المخدرات	0.82	0.79
	6	إقامة وسائل يسهل معها تبادل المعلومات حول المخدرات وخطرها	0.82	0.80
	7	تحديد فئة الطلبة الذين يتعاطون المخدرات ومن الذي يقوم بإعطائهم إياها	0.85	0.81
الدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	8	تنسيق الجهود لجميع الجامعات ومؤسسات المجتمع للتصدي لمشكلة المخدرات	0.82	0.80
	9	تبني أساليب متطورة في التعليم النشط للطلبة متضمنا الأساليب الصحية للحياة ومواجهة المشاكل الحياتية المختلفة	0.81	0.80
	10	تطبيق استراتيجيات للوقاية من تعاطي المخدرات عن طريق إشراك الطلبة في حل المشكلة	0.80	0.78
	11	الكشف السريع عن التعاطي بين الطلبة بعد أخذ الموافقات الرسمية على ذلك	0.82	0.80
	12	أهمية تدريب الطلبة على الاكتشاف المبكر للتعاطي وأساليب التعامل مع المتعاطين وأسرهم	0.82	0.80
	13	تفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين داخل الجامعات	0.81	0.79
	14	تشجيع الأفكار الابتكارية للطلبة من خلال نشاطات مفيدة في المجالات كافة	0.81	0.80
	15	الاهتمام بدور المجالس الطلابية وتشجيعهم وإشراكهم في القرارات كافة	0.83	0.81
	16	إنشاء إدارة متخصصة للتوجيه والإشراف التربوي داخل الجامعات	0.81	0.79

ISSN:2308-5347

الدور التوعوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	17	توضيح علاقة المخدرات بالجريمة والفقر والتنمية	0.81	0.80
	18	توزيع عدد كبير من النشرات والمطويات والملصقات والكتيبات التي توضح الأضرار الاقتصادية والصحية والاجتماعية للمخدرات	0.82	0.81
	19	تفعيل الوسائل الإعلامية المتاحة لتوعية أفراد المجتمع بأضرار المخدرات	0.82	0.80
	20	إقامة قوافل تثقيفية للتعريف بمشكلة المخدرات والمخاطر المترتبة على إدمانها	0.80	0.79
	21	إقامة ندوات داخل الجامعة للتعريف بمشكلة المخدرات وأهم المخاطر الناجمة عن الإدمان	0.82	0.79
	22	تضمين مضار التدخين والمخدرات في المواد الدراسية المختلفة	0.83	0.81
	23	تغطية بعض المقررات للخصائص الكيميائية للمواد ذات التأثير النفسي	0.82	0.79
	24	إقامة عدد من ورش العمل التي تناقش مشكلة إدمان المخدرات وبشكل دوري	0.83	0.81
	25	أهمية الأخذ بأساليب التعليم النشطة التفاعلية لاستخدامها في عمليات التوعية للطلبة	0.81	0.81

يلاحظ من الجدول (2)، أن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع المجال الذي تنتمي إليه، تراوحت بين (0.80 - 0.85)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل بين (0.81-0.78)، وتجدر الإشارة إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت ذات درجات كبيرة، وقد اعتمد الباحث معياراً لقبول الفقرة أو حذفها؛ بأن لا يقل معامل ارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه والمقياس ككل عن (0.20)، وبناءً على ذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

صدق البناء الداخلي:

كما تم استخراج قيم معامل الارتباط البيني لمجالات مقياس دور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات ومجالاته، وكذلك بين المجالات والمقياس ككل، وذلك كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3): قيم معاملات ارتباط المجالات مع الكلي للمقياس بالإضافة إلى الارتباطات البينية بين المجالات

العلاقة بين:	الإحصائي	الدور الوقائي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	الدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	الدور التوعوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات
الدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	معامل الارتباط	0.92		
	الدلالة الإحصائية	0.000		
الدور التوعوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	معامل الارتباط	0.92	0.94	
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	

الكلي للمقياس	معامل الارتباط	0.97	0.98	0.98
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	0.000

اتضح من الجدول (3)، أن قيمة معامل الارتباط البيني لمجالات مقياس دور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات قد تراوحت بين (0.92 - 0.94)، وهي قيمة مقبولة، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين المجالات والمقياس ككل بين (0.97 - 0.98).

ثبات أداة الدراسة:

وقد تم استخلاص مؤشرات ثبات المقياس باستخدام أسلوبين هما: الثبات بطريق الاتساق الداخلي، وبطريق الإعادة. تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) عضواً وعضوة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة تبوك من خارج عينة الدراسة ممن تنطبق عليهم شروط الدراسة، حيث تم حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ، بحيث بلغت قيمته (0.98). ثم أعيد تطبيق أداة الدراسة بعد أسبوعين على نفس العينة، بهدف حساب ثبات الإعادة، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني، بحيث بلغت قيمته (0.86)، وهو يدل على ثبات مقبول. والجدول (4) يبين معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي والثبات بالإعادة للمقياس ومجالاته.

الجدول (4): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة للمقياس ومجالاته

المقياس ومجالاته	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	عدد الفقرات
الدور الوقائي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	0.92	0.91	7
الدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	0.94	0.86	9
الدور التوعوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	0.94	0.84	9
الكلي للمقياس	0.98	0.86	25

وبناءً على الطرق التي تم من خلالها استخلاص دلالات صدق المقياس وثباته؛ يتضح أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات كبيرة لأغراض البحث الحالي.

تصحيح المقياس:

يتكون المقياس الحالي من (25) فقرة، تقيس ثلاثة مجالات، وقد تم تصحيح الإجابات في هذه الأداة استناداً إلى التدريج النسبي المكون من ثلاث فئات، وهي على الشكل الآتي:

- مرتفعة: من (2.34) فأكثر.
- متوسطة: من (1.67) إلى (2.33).
- متدنية: من (1.66) فأقل.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أ. المتغيرات المستقلة، وهي:

1. الجامعة، ولها أربعة مستويات (الملك فيصل، الحدود الشمالية، جازان، تبوك).
2. التخصص، وله مستويان (علمي، أدبي).

ISSN:2308-5347

3. الجنس، وله فئتان (ذكر، أنثى).

ب. المتغيرات التابعة، وهي:

دور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات ومجالاته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: للإجابة عن سؤال الدراسة الأوَّل الذي نصَّ على: «ما دور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟» فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها ومجالاته، مع مراعاة ترتيب المجالات ترتيباً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وذلك كما في الجدول (5).

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات (ككل) ومجالاته مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم المجال	مضمون فقرات مقياس المخدرات وفقاً لمجالاتها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	3	الدور التوعوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	2.633	1.00	مرتفعة
2	1	الدور الوقائي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	2.633	1.00	مرتفعة
3	2	الدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	2.615	0.99	مرتفعة
		الكلي للمقياس	2.626	0.97	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (5)، أن دور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها قد كان (متوسطاً)، حيث جاءت مجالات دور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها وفقاً للترتيب الآتي:

أ. مجال الدور التوعوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات في المرتبة الأولى، ضمن دور (مرتفع).

ب. مجال الدور الوقائي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات في المرتبة الثانية، ضمن دور (متوسط).

ج. مجال الدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات في المرتبة الثالثة، ضمن دور (متوسط).

إضافةً لما تقدم؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجالات دور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها كلٍّ على حدة؛ مع مراعاة ترتيب الفقرات وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وذلك كما في الجدول (6).

الجدول (6): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجالات دور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها مرتبة تنازلياً

المجال	الرتبة	رقم الفقرة	مضمون فقرات مقياس المخدرات وفقاً لمجالاتها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الدور الوقائي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	1	4	مواجهة أسباب الفراغ التي يعيشها بعض لشباب، والتي قد تكون سببا في الانحراف نحو الفساد	2.672	المعياري	مرتفعة
	2	2	فرض إجراءات نظامية تساعد على إبعاد الطلبة عن الظروف التي تساعد على تعاطي المخدرات	2.665	1.24	مرتفعة
	3	6	إقامة وسائل يسهل معها تبادل المعلومات حول المخدرات وخطرها	2.642	1.20	مرتفعة
	4	5	مساعدة الطلبة في المقاومة والتصدي للضغوط التي يمليها عليهم أصدقاؤهم لتعاطي المخدرات	2.623	1.17	مرتفعة
	5	7	تحديد فئة الطلبة الذين يتعاطون المخدرات، ومن الذي يقوم بإعطائهم إياها	2.622	1.22	مرتفعة
	6	3	البحث مع المختصين عن وسائل للمساعدة في علاج تعاطي وإدمان المخدرات	2.607	1.19	مرتفعة
	7	1	وضع خطة عمل للتشاور مع مسؤولي الجامعات وآباء الطلبة الذين وقعوا في دائرة الإدمان	2.598	1.24	مرتفعة
الدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	1	16	إنشاء إدارة متخصصة للتوجيه والإشراف التربوي داخل الجامعات	2.668	1.21	مرتفعة
	2	8	تنسيق الجهود لجميع الجامعات ومؤسسات المجتمع للتصدي لمشكلة المخدرات	2.640	1.16	مرتفعة
	3	13	تفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين داخل الجامعات	2.638	1.23	مرتفعة
	4	15	الاهتمام بدور المجالس الطلابية وتشجيعهم وإشراكهم في القرارات كافة	2.607	1.23	مرتفعة
	5	9	تبني أساليب متطورة في التعليم النشط للطلبة؛ متضمنًا الأساليب الصحية للحياة ومواجهة المشاكل الحياتية المختلفة	2.605	1.23	مرتفعة
	6	14	تشجيع الأفكار الابتكارية للطلبة من خلال نشاطات مفيدة في كافة المجالات	2.603	1.22	مرتفعة
	7	12	أهمية تدريب الطلبة على الاكتشاف المبكر للتعاطي، وأساليب التعامل مع المتعاطين وأسرهم	2.600	1.23	مرتفعة
	8	10	تطبيق استراتيجيات للوقاية من تعاطي المخدرات عن طريق اشراك الطلبة في حل المشكلة	2.595	1.20	مرتفعة
	9	11	الكشف السريع عن التعاطي بين الطلبة بعد أخذ الموافقات الرسمية على ذلك	2.578	1.21	مرتفعة

ISSN:2308-5347

	1	19	تفعيل الوسائل الإعلامية المتاحة لتوعية أفراد المجتمع بأضرار المخدرات	2.688	1.22	مرتفعة
	2	22	تضمين مضار التدخين والمخدرات في المواد الدراسية المختلفة	2.678	1.23	مرتفعة
	3	17	توضيح علاقة المخدرات بالجريمة والفقر والتنمية	2.650	1.21	مرتفعة
الدور التوعوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	4	18	توزيع عدد كبير من النشرات والمطويات والملصقات والكتيبات التي توضح الأضرار الاقتصادية والصحية والاجتماعية للمخدرات	2.628	1.23	مرتفعة
	5	21	إقامة ندوات داخل الجامعة للتعريف بمشكلة المخدرات، وأهم المخاطر الناجمة عن الإدمان	2.623	1.24	مرتفعة
	6	25	أهمية الأخذ بأساليب التعليم النشطة التفاعلية لاستخدامها في عمليات التوعية للطلبة	2.613	1.22	مرتفعة
	7	23	تغطية بعض المقررات للخصائص الكيميائية للمواد ذات التأثير النفسي	2.607	1.22	مرتفعة
	8	24	إقامة عدد من ورش العمل التي تناقش مشكلة إدمان المخدرات وبشكل دوري	2.605	1.20	مرتفعة
	9	20	إقامة قوافل تثقيفية للتعريف بمشكلة المخدرات والمخاطر المترتبة على إدمانها	2.602	1.24	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (6)، أن النتائج الخاصة به قد كانت على النحو الآتي:

أ. فيما يخص مجال الدور الوقائي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات: صُنِّفت نتائجه ضمن دورين؛ هما:

1) **ضمن دور (كبير): للفقرة ذات الرتبة (1) التي نصَّت على «مواجهة أسباب الفراغ التي يعيشها بعض الشباب التي قد تكون سببًا في الانحراف نحو الفساد».**
2) **ضمن دور (متوسط): لكلٍّ من الفقرات ذوات الرتب (2-7).**

ب. فيما يخص مجال الدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات: صُنِّفت نتائجه ضمن دورين، هما:

1) **ضمن دور (كبير): للفقرة ذات الرتبة (1) التي نصَّت على «إنشاء إدارة متخصصة للتوجيه والإشراف التربوي داخل الجامعات».**
2) **ضمن دور (متوسط): لكلٍّ من الفقرات ذوات الرتب (2-9).**

ج. فيما يخص مجال الدور التوعوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات: صُنِّفت نتائجه ضمن دورين، هما:

1) **ضمن دور (كبير): للفقرتين ذوات الرتب (1، 2).**
2) **ضمن دور (متوسط): لكلٍّ من الفقرات ذوات الرتب (3-9).**

ثانياً: للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي نصَّ على: «هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات دور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجامعة، التخصص، الجنس)؟» فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها وفقاً لمتغيرات الدراسة، وذلك كما في الجدول (7).

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.1.4

الجدول(7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الجامعة	تبوك	4.001	0.16	مرتفعة
	الحدود الشمالية	3.009	0.16	مرتفعة
	جازان	1.985	0.16	متوسطة
	الملك فيصل	1.510	0.09	متدنية
التخصص	علمي	2.515	0.95	مرتفعة
	أدبي	2.737	0.98	مرتفعة
الجنس	ذكر	2.789	0.98	مرتفعة
	أنثى	2.339	0.89	متوسطة

يلاحظ من الجدول (7)، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات الدراسة؛ وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرية سالفة الذكر؛ تم إجراء تحليل التباين الثلاثي (بدون تفاعل) لمتوسطات دور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها وفقاً لمتغيرات الدراسة، وذلك كما في الجدول (8).

الجدول (8): نتائج تحليل التباين الثلاثي (بدون تفاعل) لدور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها وفقاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجامعة	531.020	3	177.007	37116.825	0.000
التخصص	6.289	1	6.289	1318.778	0.000
الجنس	2.059	1	2.059	431.833	0.000
الخطأ	2.833	594	0.005		
الكلي	566.149	599			

يتضح من الجدول (8)، وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين لدور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها يعزى لمتغير (التخصص)؛ لصالح أعضاء هيئة التدريس من ذوي التخصصات الأدبية مقارنة بنظرائهم من ذوي التخصصات العلمية.

كما يتضح من الجدول (8)، وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين لدور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها يعزى لمتغير (الجنس)؛ لصالح أعضاء هيئة التدريس الذكور مقارنة بزميلاتهم.

وكذلك يتضح من الجدول (8)، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لدور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة

ISSN:2308-5347

التدريس فيها تعزى للمتغير (الجامعة)؛ ولكون المتغير متعدد المستويات فقد تم استخدام اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة للكشف عن جوهرية الفروق بين مستوياته في دور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها (ككل) وفقاً لمتغير (الجامعة)، وذلك كما في الجدول (9).

الجدول (9): نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة لدور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها وفقاً لمتغير (الجامعة)

الجامعة		الملك فيصل	جازان	الحدود الشمالية	تبوك
Scheffe	المتوسط الحسابي	1.510	1.985	3.009	4.001
الملك فيصل	1.510				
جازان	1.985	0.475			
الحدود الشمالية	3.009	1.499	1.024		
تبوك	4.001	2.491	2.015	0.992	

يتضح من الجدول (9)، أن الفروق قد كانت في المرتبة الأولى لصالح جامعة تبوك مقارنة ببقية الجامعات، ثم في المرتبة الثانية لصالح جامعة الحدود الشمالية مقارنة ببقية الجامعات، ثم في المرتبة الثالثة لصالح جامعة جازان مقارنة بجامعة الملك فيصل.

إضافة لما تقدم؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات السعودية في مجالات التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها وفقاً للمتغيرات، وذلك كما في الجدول (10).

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات السعودية في مجالات التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	الإحصائي	الدور الوقائي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	الدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	الدور التوعوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات
الجامعة	تبوك	المتوسط الحسابي	4.007	3.981	4.016
		الانحراف المعياري	0.30	0.26	0.27
		الدرجة	مرتفعة	مرتفعة	مرتفعة
	الحدود الشمالية	المتوسط الحسابي	3.005	2.999	3.023
		الانحراف المعياري	0.31	0.28	0.28
		الدرجة	مرتفعة	مرتفعة	مرتفعة
	جازان	المتوسط الحسابي	2.025	1.974	1.966
		الانحراف المعياري	0.32	0.26	0.25
		الدرجة	متوسطة	متوسطة	متوسطة
	الملك فيصل	المتوسط الحسابي	1.494	1.507	1.526
		الانحراف المعياري	0.20	0.16	0.18
		الدرجة	متدنية	متدنية	متدنية
التخصص	علمي	المتوسط الحسابي	2.524	2.511	2.513
		الانحراف المعياري	0.98	0.96	0.98
		الدرجة	مرتفعة	مرتفعة	مرتفعة
	أدبي	المتوسط الحسابي	2.741	2.719	2.753
		الانحراف المعياري	1.01	1.00	1.01
		الدرجة	مرتفعة	مرتفعة	مرتفعة
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	2.790	2.785	2.793
		الانحراف المعياري	1.01	1.01	1.00
		الدرجة	مرتفعة	مرتفعة	مرتفعة
	أنثى	المتوسط الحسابي	2.355	2.315	2.350
		الانحراف المعياري	0.93	0.88	0.93
		الدرجة	مرتفعة	متوسطة	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (10)؛ وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعات السعودية في مجالات التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها ناتجة عن اختلاف مستويات المتغيرات؛ وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم إجراء تحليل التباين الثلاثي المتعدد (بدون تفاعل) لمتوسطات دور الجامعات السعودية في مجالات التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها مجتمعة وفقاً لمتغيرات الدراسة، وذلك كما في الجدول (11).

ISSN:2308-5347

الجدول (11): نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد (بدون تفاعل) لدور الجامعات السعودية في مجالات التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها مجتمعة وفقاً لمتغيرات الدراسة

الأثر	الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة ف الكلية المحسوبة	درجة حرية البسط	درجة حرية المقام	الدلالة الإحصائية
الجامعة	Wilks' Lambda	0.005	1224.334	9	1441	0.000
التخصص	Hotelling's Trace	2.233	440.635	3	592	0.000
الجنس	Hotelling's Trace	0.728	143.626	3	592	0.000

يتبين من الجدول (11)، وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) لكلٍّ من المتغيرات (الجامعة، التخصص، الجنس) في المتوسطات الحسابية لدور الجامعات السعودية في مجالات التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها مجتمعة؛ ولتحديد على أيٍّ من مجالات دور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها كان أثر المتغيرات؛ فقد تم إجراء تحليل التباين الثلاثي (بدون تفاعل) لدور الجامعات السعودية في مجالات التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها كلٍّ على حدةٍ وفقاً للمتغيرات، وذلك كما في الجدول (12).

الجدول (12): نتائج تحليل التباين الثلاثي (بدون تفاعل) لدور الجامعات السعودية في مجالات التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها كلٍّ على حدةٍ وفقاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجامعة	الدور الوقائي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	532.081	3	177.360	2665.720	0.000
	الدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	523.143	3	174.381	3960.738	0.000
	الدور التوعوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	538.460	3	179.487	4063.345	0.000
التخصص	الدور الوقائي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	6.182	1	6.182	92.917	0.000
	الدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	5.233	1	5.233	118.869	0.000
	الدور التوعوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	7.533	1	7.533	170.534	0.000

الجنس	الدور الوقائي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	1.421	1	1.421	21.363	0.000
	الدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	2.989	1	2.989	67.893	0.000
	الدور التوعوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	1.769	1	1.769	40.049	0.000
الخطأ	الدور الوقائي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	0.067	594	39.521		
	الدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	0.044	594	26.152		
	الدور التوعوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	0.044	594	26.238		
الكلي	الدور الوقائي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات		599	601.815		
	الدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات		599	583.300		
	الدور التوعوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات		599	597.101		

يتضح من الجدول (12)، وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين لدور الجامعات السعودية في مجالات التصدي لمشكلة المخدرات (الدور الوقائي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات، الدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات، الدور التوعوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها يعزى لمتغير (التخصص)؛ لصالح أعضاء هيئة التدريس من ذوي التخصصات الأدبية مقارنة بنظرائهم من ذوي التخصصات العلمية.

كما يتضح من الجدول (12)، وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين لدور الجامعات السعودية في مجالات التصدي لمشكلة المخدرات (الدور الوقائي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات، الدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات، الدور التوعوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها يعزى لمتغير (الجنس)؛ لصالح أعضاء هيئة التدريس الذكور مقارنة بزميلاتهم.

وكذلك يتضح من الجدول (12)، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لدور الجامعات السعودية في مجالات التصدي لمشكلة المخدرات (الدور الوقائي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات، الدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات، الدور التوعوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها تعزى لمتغير (الجامعة)؛ ولكون المتغير متعدد المستويات فقد تم استخدام اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة للكشف عن جوهرية الفروق بين مستوياته في دور الجامعات السعودية في مجالات التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها وفقاً لمتغير (الجامعة)، وذلك كما في الجدول (13).

ISSN:2308-5347

الجدول (13): نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة لدور الجامعات السعودية في مجالات التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها وفقاً لمتغير (الجامعة)

الدور الوقائي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	الجامعة		الملك فيصل	جازان	الحدود الشمالية	تبوك
	Scheffe	المتوسط الحسابي	1.494	2.025	3.005	4.007
	الملك فيصل	1.494				
	جازان	2.025	0.530			
	الحدود الشمالية	3.005	1.510	0.980		
	تبوك	4.007	2.512	1.982	1.002	
الدور التربوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	الجامعة		الملك فيصل	جازان	الحدود الشمالية	تبوك
	Scheffe	المتوسط الحسابي	1.507	1.974	2.999	3.981
	الملك فيصل	1.507				
	جازان	1.974	0.467			
	الحدود الشمالية	2.999	1.492	1.024		
	تبوك	3.981	2.474	2.007	0.982	
الدور التوعوي للجامعات في التصدي لمشكلة المخدرات	الجامعة		الملك فيصل	جازان	الحدود الشمالية	تبوك
	Scheffe	المتوسط الحسابي	1.526	1.966	3.023	4.016
	الملك فيصل	1.526				
	جازان	1.966	0.440			
	الحدود الشمالية	3.023	1.497	1.057		
	تبوك	4.016	2.490	2.050	0.993	

يتضح من الجدول (13)، أن الفروق قد كانت في المرتبة الأولى لصالح جامعة تبوك مقارنة ببقية الجامعات، ثم في المرتبة الثانية لصالح جامعة الحدود الشمالية مقارنة ببقية الجامعات، ثم في المرتبة الثالثة لصالح جامعة جازان مقارنة بجامعة الملك فيصل.

مناقشة النتائج:

النتائج الخاصة بالسؤال الأول:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأوَّل الذي نصَّ على: «ما دور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟»

يلاحظ أن دور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها قد كان (متوسطاً)، حيث جاءت مجالات دور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها وفقاً للترتيب الآتي:

أولاً: الدور الوقائي الذي يجب أن تقوم به الجامعات السعودية للتصدي لمشكلة المخدرات.

1 - ضمن دور (كبير): للفقرة ذات الرتبة (1) التي نصَّت على «مواجهة أسباب الفراغ التي يعيشها بعض الشباب التي قد تكون سبباً في الانحراف نحو الفساد»، حيث إن الجامعات السعودية تفتقر في أروقتها إلى برامج ترفيهية وترويحية تتمثل بالبرامج الرياضية والأنشطة الثقافية المختلفة التي تعمل على

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.1.4

شغل وقت الفراغ لدى طلبتها، لا سيما وأن ثلاثاً من هذه الجامعات تعدّ حديثة النشأة، وتعمل على الاهتمام بتأسيس بنيتها التحتية، وهذا يتفق مع دراسة الطويسي وآخرون (2013) حيث توصلت إلى أن أكثر فئات الشباب تعاطياً هم العاطلون عن العمل (26.6 %) ثم طلبة الجامعات (12.1 %).

2 - ضمن دور (متوسط): لكلٍ من الفقرات ذوات الرتب (2 - 7)، حيث جاءت الفقرة «فرض إجراءات نظامية تساعد على إبعاد الطلبة عن الظروف التي تساعد على تعاطي المخدرات» بالمرتبة الثانية، فتحتاج الجامعات إلى أنظمة صارمة تقف كسد منيع من انتشار المخدرات بين الطلبة فيها.

وجاءت الفقرة «إقامة وسائل يسهل معها تبادل المعلومات حول المخدرات وخطرها» بالمرتبة الثالثة، حيث تحتاج الجامعات السعودية إلى التعاون مع الجهات الحكومية التي تعمل على مكافحة المخدرات، وإيجاد مكاتب متابعة لها داخل هذه الجامعات.

وجاءت الفقرة «مساعدة الطلبة في المقاومة والتصدي للضغوط التي يمليها عليهم أصدقاؤهم لتعاطي المخدرات» بالمرتبة الرابعة، فالإرشاد الاجتماعي جانب قد يكون مهملاً في هذه الجامعات، فالطلبة بحاجة ماسة إلى من يكون قريبًا منهم، ويتفهم همومهم ومشاكلهم.

وجاءت الفقرة «تحديد فئة الطلبة الذين يتعاطون المخدرات ومن الذي يقوم بإعطائهم إياها» بالمرتبة الخامسة، فتحتاج الجامعات السعودية وضع خطط عمل تشاور مع المسؤولين داخل الجامعات وآباء الطلبة الآخرين ممن وقعوا في دائرة الإدمان، ومحاولة إبعادهم عن الوقوع في براثنها والاستمرار في تعاطيها، والبحث عن مصادر توزيع المخدرات مع الجهات الحكومية المختصة، والدور الوقائي للجامعات يتفق مع ما بينته دراسة الحبشي (2013)، والتي بينت أن دور التربية تجاه ظاهرة المخدرات هو دور وقائي للتصدي لهذه الظاهرة، ويتفق هذا الدور مع دراسة تسفتكوفا وأنتنوفا (Tsvetkova and Antonova,2013)، التي هدفت إلى الكشف عن مدى انتشار تعاطي المخدرات بين طلبة الجامعات في جامعة سان بطرسبرغ في روسيا، وذلك لتوفير أساس يمكن الاعتماد عليه للتخطيط للعمل الوقائي في مجال حماية وتعزيز الصحة والسلوك الصحي، ويتفق مع دراسة حافظ (2012) التي هدفت إلى بناء أنموذج تعليمي اجتماعي للوقاية من أضرار المخدرات لتطبيقه في بعض الجامعات السعودية.

ثانياً: الدور التربوي الذي يجب أن تقوم به الجامعات السعودية للتصدي لمشكلة المخدرات.

1 - ضمن دور (كبير): للفقرة ذات الرتبة (1) التي نصّت على «إنشاء إدارة متخصصة للتوجيه والإشراف التربوي داخل الجامعات»، حيث ستعمل هذه الإدارة على السيطرة بشكل كبير في توعية الطلبة بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها.

2 - ضمن دور (متوسط): لكلٍ من الفقرات ذوات الرتب (2-9)، حيث جاءت الفقرة «تنسيق الجهود لجميع الجامعات ومؤسسات المجتمع للتصدي لمشكلة المخدرات» بالمرتبة الثانية، حيث إن الخطر الذي يواجه المجتمع واحد، ولكن الجهود متفرقة وتحتاج لنوع من الترابط والتكاتف لمواجهتها والتصدي لها.

وجاءت الفقرة «تفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين داخل الجامعات» بالمرتبة الثالثة، فالجامعات تحتاج إلى توظيف أخصائيين اجتماعيين ونفسيين فيها، وتفعيل أدوارهم للوقوف أمام خطر المخدرات والحيلولة دون انتشارها ووقوع الطلبة بمخاطرها، وتتفق هذه الفقرة مع دور جامعة فيندلي (Findlay,2013) في الولايات المتحدة الأمريكية في مكافحة المخدرات من خلال ما تبذله من جهود مجدية في تقديم الخدمات الاستشارية والصحية للموظفين والطلبة.

وجاءت الفقرة «الاهتمام بدور المجالس الطلابية وتشجيعهم وإشراكهم في القرارات كافة» بالمرتبة الرابعة، حيث إن للمجالس الطلابية دورا بارزا ومهما بمحاربة المخدرات والتصدي لها متى ما كان لهم دور في اتخاذ القرارات التي تهمهم وتحفظ وترعى شؤونهم.

وجاءت الفقرة «تبني أساليب متطورة في التعليم النشط للطلبة متضمنا الأساليب الصحية للحياة ومواجهة المشاكل الحياتية المختلفة» بالمرتبة الخامسة، فالجانب التربوي والتوعوي للجامعات يجب أن

ISSN:2308-5347

يركز على تعريف الطلبة بكل الجوانب الصحية في حياتهم وسبل المحافظة عليها، وصنع جيل يكون قادراً على مواجهة مشكلات الحياة بكل أنواعها.

ثالثاً: الدور التوعوي الذي يجب أن تقوم به الجامعات السعودية للتصدي لمشكلة المخدرات.

1 -ضمن دور (كبير): للفقرة ذات الرتبة (1) التي نصَّت على «تفعيل الوسائل الإعلامية المتاحة لتوعية أفراد المجتمع بأضرار المخدرات» حيث يلعب الإعلام دوراً كبيراً في توعية المجتمع بأضرار المخدرات وخطرها على تفكيك المجتمع.

وجاءت الفقرة ذات الرتبة (2)، والتي نصَّت على «تضمين مضار التدخين والمخدرات في المواد الدراسية المختلفة» ضمن دور (كبير)، فللمناهج دور كبير في توعية الطلبة بأضرار المخدرات لاسيما وأنها خصصت فصولا أو وحدات تكشف أضرار المخدرات ضمن تخصص كل مادة دراسية، فالمواد الدينية توضح حرمته، والمواد العلمية توضح تركيباته ومدى تأثيرها على جسم الإنسان.

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي نصَّ على: «هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات دور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجامعة، التخصص، الجنس)؟»

- اتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لدور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها تعزى لمتغير (الجامعة)؛ حيث إن الفروق قد كانت في المرتبة الأولى لصالح جامعة تبوك مقارنة ببقية الجامعات، ثم في المرتبة الثانية لصالح جامعة الحدود الشمالية مقارنة ببقية الجامعات، ثم في المرتبة الثالثة لصالح جامعة جازان مقارنة بجامعة الملك فيصل، تلعب هذه الفروق دورها في كون هذه الجامعات تقع على حدود المملكة، فجامعة تبوك تقع على مثلث حدودي يربط قارة آسيا بإفريقيا، سواءً أكانت هذه الحدود برية أم بحرية، وتقع جامعة الحدود الشمالية مع أطول حدود برية مع الجمهورية العراقية، ثم تأتي جازان التي تقع على الحدود اليمنية، وتأتي جامعة الملك فيصل كأقل مجتمع يواجه المخدرات لوقوعها بمقربة من الحدود القطرية والإماراتية، ويتفق هذا مع ما ورد في دراسة الطويسي وآخرون (2013) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات الشباب في محافظة معان بجنوبي الأردن نحو المخدرات، حيث أتت أهمية الدراسة من كون المجتمع المستهدف من المجتمعات الحدودية التي عُدت في السابق منطقة عبور للمخدرات.
- اتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين لدور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها يعزى لمتغير (التخصص)؛ لصالح أعضاء هيئة التدريس من ذوي التخصصات الأدبية مقارنة بنظرائهم من ذوي التخصصات العلمية، حيث إن التخصصات الأدبية هي الأكثر عرضة لانتشار المخدرات فيها مقارنة بمستوى الطلبة فيها من ذوي المستوى المتدني علمياً.
- اتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين لدور الجامعات السعودية في التصدي لمشكلة المخدرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها يعزى لمتغير (الجنس)؛ لصالح أعضاء هيئة التدريس الذكور مقارنة بزميلاتهم، وذلك لانتشار المخدرات بين الذكور أكثر من انتشارها بين الإناث.

التوصيات:

1. ضرورة توجيه مزيد من عناية الباحثين العاملين في مختلف الحقول العلمية لبحث ودراسة قضايا إدمان وتعاطي المخدرات، نظرًا لأهمية ما تسفر عنه تلك الدراسات من نتائج وتوصيات.
2. ضرورة عناية الأجهزة الإعلامية على اختلافها؛ خاصة الإعلام المرئي، ومواقع التواصل الاجتماعي

بتقديم برامج توعوية مختلفة عن المخدرات ومخاطر إدمانها، وعرضها في أوقات مناسبة لتخاطب كافة شرائح المجتمع مع التركيز على فئة الشباب لأنها الفئة المستهدفة من قبل مروجي وتجار المخدرات.

3. إيجاد برامج وأنشطة ترفيهية وترويحية موجهة للطلبة في الجامعات السعودية لشغل وقت فراغهم.
4. فتح قنوات اتصال موسعة بين الجامعات السعودية والإدارات الحكومية المختصة لتصدي لمشكلة المخدرات.
5. إنشاء إدارة أو وحدة أو مركز متخصص للتوجيه والإرشاد النفسي والطلابي في الجامعات السعودية لاسيما التي تقع بالقرب من المناطق الحدودية.
6. تضمين مضار التدخين والمخدرات في المقررات الدراسية التي تقدمها الجامعات السعودية للطلبة.

المراجع:

الألفي، محمد جبر. (2011)، جهود المملكة العربية السعودية في مكافحة المخدرات، ورقة عمل مقدمة في ندوة «المخدرات: حقيقتها وطرق الوقاية والعلاج»، خلال الفترة (1432/11/25-24هـ) الموافق (2011/10/23-22م)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

أبوعين، أحمد، وحمدي، محمد. (2009). فاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي العقاقير الخطرة والمخدرات لدى طلبة كليات المجتمع المعرضين لخطر التعاطي، مجلة اتحاد الجامعات العربية - الأردن ،ع 54، ص ص 33 - 69.

حافظ، عبد الحكيم. (2011). بعض ملامح ثقافة تعاطي المخدرات في المجتمع السعودي – دراسة ميدانية على عينة من طلاب التعليم الثانوي في مدينة الزلفي. مجلة كلية التربية بأسيوط – مصر، مج 27، ع 2، ص ص 392 – 471.

حافظ، عبد الحكيم. (2012). مجلة مستقبل التربية العربية – مصر، مج 20، ع 84، ص ص 103 - 188.

الحبشي، عبد القادر. (2013). التربية ووظيفتها في مواجهة ظاهرة المخدرات، مجلة كلية التربية بأسيوط – مصر، مج 29،ع 3، ص ص 43 - 66.

رجعية، عبدالحميد. (2009). الآثار النفسية لتعاطي وإدمان المخدرات. ورقة عمل مقدمة في ندوة «المخدرات والأمن الاجتماعي» خلال الفترة (1430/4/5-3هـ) الموافق (2009/4/1-30/3م)، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الركابي، لمياء. (2011)، أسباب تعاطي المواد المخدرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم النفسية، الجامعة المستنصرية – العراق،ع 19، ص ص 107-75.

سيدبي، جمال. (2009)، الآثار الاجتماعية والاقتصادية لإدمان وتعاطي المخدرات، ورقة عمل مقدمة في ندوة «المخدرات والأمن الاجتماعي، خلال الفترة (1430/4/5-3هـ) الموافق (2009/4/1-30/3م)، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الشربيني، فوزي عبد السلام، والطناوي، عفت مصطفى. (2011). ندوة المخدرات حقيقتها وطرق الوقاية والعلاج- في الفترة من 24 - 25 ذو القعدة (1432هـ / 22 23- أكتوبر 2011م).

الطويسي، باسم، النصرات، محمد، المعاني، عبد الرزاق، كريشان، بشير. (2013)، اتجاهات الشباب نحو المخدرات: دراسة ميدانية في محافظة معان. دراسات - العلوم الإنسانية والاجتماعية –الأردن، مج 40، ع 2، ص ص 278 - 294.

عمراني، عبد المجيد. (2000)، العمل التطوعي والحد من مشكلة المخدرات، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر «العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي – الأمن مسؤولية الجميع»، خلال الفترة (27-1421/63/29هـ) الموافق (2000/9/27-25م)، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية- الرياض.

فرج، محمد حسن محمود. (2010)، العوامل المؤثرة على تعاطي المخدرات دراسة إحصائية، مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية والإحصائية، السودان، ع6، ص ص 1 - 28.

القضاة، محمد، والزهراني، أحمد. (2011)، السلوكيات غير التربوية عند طلبة مؤسسات التعليم العالي

ISSN:2308-5347

في منطقة تبوك ودور إدارات هذه المؤسسات في علاجه ، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. المجلة التربوية – الكويت، مج 25، ع 99، ص ص 197 - 251.

قماز، فريدة (2009)، عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قسنطينة، الجزائر.

مجموعة العمل المالي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا. (2011)، تقرير عن الإتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية، المنامة، البحرين.

محيسن، عون عوض. (2013)، سيكولوجية تعاطي المخدرات وإدمانها لدى الفتاة الجامعية (دراسة حالة)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج1، ع3، ص ص297 - 338.

المديرية العامة لمكافحة المخدرات. (2013)، حجم مشكلة المخدرات عالمياً ومحلياً، جريدة عكاظ، العدد : 4376 - 10 يونيو .

المهندي، خالد حمد. (2013). المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، وحدة الدراسات والبحوث، مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربي، الدوحة، قطر.

الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات ومنظمة الصحة العالمية. (2012)، دليل بشأن تقدير الاحتياجات بشأن المواد الخاضعة للمراقبة الدولية، الطبعة العربية، نيويورك.

وزارة الصحة. (2014)، اليوم العالمي لمكافحة المخدرات، البوابة الإلكترونية لوزارة الصحة. www.moh.gov.sa

ياسين، أحمد. (2009)، تأثير المخدرات على الفرد والمجتمع، ورقة عمل مقدمة في ندوة «المخدرات والأمن الاجتماعي»، خلال الفترة (1430/4/5-3هـ) الموافق (2009/4/1-3/30م)، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

اليوسف، فيصل. (2013)، تقرير علمي عن الندوة الإقليمية لمكافحة المخدرات وتبادل المعلومات التي نظمتها المديرية العامة لمكافحة المخدرات خلال الفترة (1434/6/22-21هـ) الموافق (1-2/5/2013م) بمدينة الرياض. مجلة البحوث الأمنية (السعودية)، مج 22، ع 56، ص ص 295 - 316.

Howlett, K., Williams, T. and Subramaniam, G. (2012). Understanding and Treating Adolescent Substance Abuse: A Preliminary Review. Focus, 9(3), 293-299.

The University of Findlay›s Drug Prevention Program. At http://www.findlay.edu/offices/student/Documents/The%20University%20of%20Findlay%20-%20Drug%20Prevention%20Program.pdf.112013/12/

Tsvetkova, L. and Antonova, N. (2013). The Prevalence of Drug Use among University Students in St. Petersburg, Russia. Psychology in Russia: State of the Art, 6(1), 86 -94 .

United Nations (UN). (1999). Youth and Drugs: A Global Overview. Report of the Secretariat, E/CN.78/1999/. New York: Economic and Social Council, Commission on Narcotic Drugs.

United Nations Office on Drugs and Crime (UNODC).(2013). World Drug Report. At www.unodc.org/unodc/secured/.../wdr2013/World_Drug_Report_2013.pdf.2013/12/11